فلسطينيا ، وكما جرى تأكيدها عبر اوسع تأييد دولي ، عبر عن نفسه في قرار ٣٢٣٦ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة ٠

وهذه الحدود ، مقدسة ، لا يمكن لاي جهة الالتفاف عليها او اختراقها ، وهي تمثل الحد الادنى الممكن ٠ واذا ما جرى اختراقها او الالتفاف عليها ، سواء بداعي المناورة ، او بدواعي مواجهة ما يعترضنا من ضغوطات ، فان الموقف الفلسطيني ، سيفقد تماسكه ، وتبدا مسيرة العد العكسي في اغتيال انجازات نضالات السنوات السابقة ٠

## انسجام ام تفاعل

ثمة اوهام تسود بعض الاوساط حول ضرورة الانسجام مع ما يجري من احداث وتحركات ، حتى لا يجد الموقف الفلسطيني نفسه خارج « اللعبة » او خارج التاثير بها ، وتعديل مساراتها ٠ والانسجام هنا ، لا يعني الا مزيدا من التوريط للموقف الفلسطيني ، ليجد نفسه في النهاية محاصرا بسلسلة من التنازلات المبدئية ، فيفقد قدرته ليس على المساومة فقط ، بل وعلى الحركة وعلى الفعل في مجريات الاحداث ٠ ان المناورة السياسية ممكنة ، بل ومطلوبة للتفاعل مع ما يجري ، ولكن المناورة بالمواقف المبدئية ، المناورة بمواقف الحد الادنى الممكن ، تخرج عن كونها مناورة ، وتصبح تنازلا ، تصبح انزلاقا نحو مواقف جديدة ، مغايرة كليا لمواقف الانطلاق ٠

وعلى هذا ، فان الذين يتحدثون او يتحركون بلغة « حتى لا يفوتنا القطار » اما انهم واهمون ، واما انهم متورطون ومتواطئون ٠ وفي كلا الحالتين يغتالون الموقف الوطني الفلسطيني عن وعي او عن غير وعي ٠

ان الوضع السائد وان اتسم بشيء من التعقيد والارباك ، الا انه ليس سيئا الى هذه الدرجة التي تفرض علينا التسرع دون تبصر ، ودون رؤية المستقبل ، دون رؤية الحاضر بعيون المستقبل ، وعيون الآتي من الايام ٠ فهناك عوامل قوة ، تشد الموقف الوطني الفلسطيني ، منها ان هذا الموقف لا يقف على ارض رخوة ، بل على ارض صلبة مدعومة بنضالات ما يزيد عن عشر سنوات ، وهي نضالات فرضت على كل الاطراف التعامل مع المسألة الفلسطينية كقضية وطنية ، وكقضية شعب لا بد له وطن ولا بد له من دولة ، ومنها هذا الاجماع الوطني الفلسطيني على الالتزام بحدود واشتراطات الحد الادنى الوطني في هذه المرحلة ٠ وليس ادل على ذلك من اجماع جماهير الاراضي المحتلة وقوفهم بصلابة وحزم ضد كل الاصوات التي تحاول الانتقاص من وحدانية وشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده ٠ ومنها ايضا ، تأييد اوسع القوى الدولية لنا في موقفنا هذا ، وايضا